الرياض تخطب ود الدوحة في مقال بصحيفة عكاظ

في مقال بصحيفة "عكاظ" اعتبره محللون مساعي سعودية جديدة لخطب ود الدوحة ومحاولة حل الأزمة الخليجية بما يحفظ ماء وجه القيادة السعودية وبعد فشل مخطط الغزو والحصار، وصف الكاتب خالد السليمان هبوط طائرة قطرية أميرية في الرياض بـ الأمر المريح، واعتبر قمة مكة فرصة لإجراء مصالحة خليجية شاملة.

وقال "السليمان" في مقاله الذي نشرته صحيفة "عكاظ" التي تدار من داخل الديوان الملكي إن هبوط طائرة من الأسطول الأميري القطري أثار اهتمام المتابعين في وسائل التواصل الاجتماعي، وقوبل الأمر بارتياح لدى الكثيرين نظرا لوجود رغبة بطي صفحة الخلاف واستعادة قطر في حضنها الخليجي".

وأضاف الكاتب بنبرة هادئة غير معتادة تجاه قطر: "رغم أن الطائرة لم تكن تحمل سوى وفد دبلوماسي للإعداد لمشاركة ممثل قطر في القمم التي ستستضيفها مكة هذا الأسبوع إلا أن كثيرين أبدوا تفاؤلا بأن تفاجئ قطر جيرانها والعالم الإسلامي بمبادرة تصالحية تتطلبها الظروف الحساسة التي تمر بها المنطقة!".

واعتبر "السليمان" الآمال الشعبية بحل الأزمة القطرية فطرية، وتعبر عن عمق وتجذر العلاقات التي تربط بين شعوب دول الخليج العربية، كما أنها تنسجم مع رغبة حكوماتها في أن تستجيب السلطة القطرية لصوت العقل وتلبي مطالب تصحيح سياساتها المضرة بمصالح جيرانها وأن تقف صفا واحدا مع أشقائها في مواجهة التحديات الإقليمية الخطيرة التي تعصف بالمنطقة، والتعامل بمسؤولية مع السياسات العدوانية الإيرانية التي لا تستثني أحدا من جيرانها العرب حتى وإن خدعت بعض حكوماتهم بعلاقات دبلوماسية تنسجم مع تكتيكات (تقيتها) السياسية في تنفيذ خططها العدوانية تجاه المنطقة.

ولم يتطرق الكاتب السعودي لأي مطلب من المطالب التي طالبت بها دول الحصار قطر من أجل المصالحة، وألقى بكل التهم تجاه إيران:"فالكتاب الإيراني مفتوح وتدخلاتها في شؤون جيرانها علنية، وقطر التي لا ترى في تدخلات إيران الإقليمية ومشروعها النووي أي خطر عليها، لا تشكل بالنسبة لها حتى ما يوازي حجم كبد ثور أبيض يؤكل على حين غرة أو سذاجة"!

وزعم الكاتب السعودي أن "قمم مكة التاريخية تمثل فرصة ذهبية لأمير قطر لتحقيق الاختراق المطلوب في أزمة عزلة بلاده، والبرهنة على أن قطر تملك زمام قرارها وليست أداة مطوعة إعلاميا وماليا لخدمة مشروعات تستهدف أمن وسيادة واستقرار جيرانها!".

وختم "السليمان"، بقوله: "آن لطائرات الأسطول الأميري التي قطعت المسافات الطويلة حول الكرة الأرضية بحثا عن حل لأزمة عزلتها، أن تقطع المسافة الأقصر إلى مطار جدة!".

وفجر الثلاثاء، هبطت طائرة أميرية قطرية، في مطار جدة بالسعودية، لأول مرة منذ حصار قطر عام 2017.

ونشرت قناة "قطر اليوم"، على حسابها في "تويتر"، صورة للطائرة، وعلقت عليها قائلة: "الطائرة الأميرية القطرية تهبط في مطار جدة لأول مره منذ اندلاع الأزمة الخليجية وحصار قطر".

وكانت الخارجية القطرية، قالت على موقعها الإلكتروني، إن الأمير تميم بن حمد آل ثاني تلقى رسالة خطية من سلمان، يدعوه فيها إلى حضور القمة الطارئة لمجلس التعاون الخليجي بمكة المكرمة في 30 مايو/أيار الجاري.

وتعقد القمة في دورتها العادية تحت شعار "قمة مكة: يدا بيد نحو المستقبل"، ويحضرها قادة الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، من أجل بلورة موقف موحد تجاه القضايا والأحداث الجارية في العالم

الإسلامي.

وتأتي الدعوة في ظل استمرار الأزمة الخليجية، بعد أن قطعت دول السعودية والبحرين والإمارات علاقاتها مع قطر في 5 يونيو 2017.